البريد الأدبي

تبسيط اللغة الانكليزية واهتمام الانكليز بنشرها

يبدى الانكليز فى الوقت الحاضر اهتماماً خاصاً بنشر اللغة الانكليزية ، ويحاولون بمختلف الوسائل أن يجعلوا منها لغة دولية عامة ، كاللغة الفرنسية فى الشؤون والمعاملات الدولية والتجارية ؛ ويرجع هذا الاهتمام إلى ما بعد الحرب الكبرى إذ اتسع نطاق الامبراطورية البريطانية اتساعاً عظيما ، وضمت إليها شعوب وأمم جديدة ، وزاد نفوذ انكلترا الدولى تبعا لذلك ، واتسع نطاق تجارتها اتساعا عظيما . والانكليز أقل الأمم اهتماما بدرس اللغات الأجنبية ، وقد حاولوا أن يتلافوا هذا النقص بفرض لغتهم على الشعوب التى تنضوى تحت لوائهم ، ولكنهم يرغبون اليوم فى التقدم خطوة أخرى ، وذلك بالعمل لجعل اللغة الانكليزية لغة دولية اختيارية . وقد رأوا أن أنجع وسيلة لتحقيق هذه الغاية هو تبسيط اللغة الانكليزية إلى أبعد حد ، وانتهوا فعلا إلى عمل هذه التجربة ، فقام الأستاذ أجدن أحد أعضاء المعهد اللغوى بجامعة كامبردج باختيار الألفاظ الانكليزية التى تعبر عن أكبر عدد من المعانى المطلوبة ، وانتهى إلى حصرها فى ٨٥٠ كلمة تكون وحدها لغة انكليزية جامعة وافية بالتعبير عن كل ما يرغب ، ويكفى لدرسها وحفظها ثلاثون ساعة ، وليس فيها أى تضارب ولا تعقيد ، وليس فيها من الأفعال سوى ١٨ فعلاً ، وقد سميت هذه اللغة « بالانكليزية الأساسية » . ويعلق الانكليز على هذا التبسيط المدهش للغة تبلغ كلماتها عشرين ألفا آمالا كبيرة ، وتنوه الصحف العلمية بهذه المناسبة بأن أحب الكتاب الانكليز إلى الشعب الانكليزى هم أبسطهم لغة وبيانا مثل سويفت وبرنارد شو ، ومن ينحو نحوهما فى التعبير الجزل البسيط الذى لا يتخلله حشو ولا ترادف ولا تعقيد

أزمة الديموقراطية

تشغل أزمة الديموقراطية أذهان الساسة والكتاب الأحرار ، وقد صدرت فى موضوعها فى الآونة الأخيرة مؤلفات عديدة ولا سيما مذ تولت عصبة الهتلريين الحكم فى ألمانيا وسحقت كل أنواع الحقوق والحريات العامة ؛ ومنذ أسابيع قلائل ظهر كتاب جديد فى الموضوع بقلم مسيو دى روڤيرا الكاتب والسياسى الاسبانى عنوانه « تجربة سياسية » Un Essai Politique ومن رأى هذا الكاتب أن الديموقراطية تجتاز أزمة الموت ، بيد أنه من المستحيل أن يظفر المؤرخ أو السياسى المعاصر بجراثيم الداء التى تنخر أسس الديموقراطية ؛ وأكبر الظن أن مؤرخ القرن الثانى والعشرين أو الثالث والعشرين سيكون أقدر منا على تفهم الصلات والحوادث التى تربط الثورة الفرنسية بالحركات الثورية الجديدة مثل الشيوعية والفاشستية ، وأقدر منا على تفهم المراحل التى جازتها المبادئ الثورية السياسية حتى انتهت إلى نواحيها الاجتماعية ؛ وقد يرون أن تحول العالم القديم إلى العالم الجديد قد استهدف لسلسلة من النزعات والعوامل المضطربة . ثم يقول مسيو روڤيرا : إننا نشعر الآن فى جميع أوربا بضرورة الارادة العاملة ؛ ولنا أن نسميها « سلطة » أو « طغياناً » فالمهم هو أننا نريد أن نعمل . ويجب علينا ألا نحكم على آبائنا بالبله والعجز لأنهم لم يبتوا فى المسائل بشىء . والواقع أنه يجب أن نعتبر خاتمة القرن التاسع عشر وفاتحة القرن العشرين مرحلة الهدم بالنسبة للعالم القديم ، ومرحلة التجارب الهائلة ؛ وليس ثمة ما يدهش إذ نرى ما نرى من ذلك الاضطراب الهائل الذى يسود شؤون العالم اليوم . وقد أثارت ملاحظات المسيو دى روڤيرا كثيراً من الاهتمام والجدل لأنها تتعلق بمسألة تعتبر مسألة العصر ، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً

رسائل جديدة لشارلس دكنز

صدر في لندن مجلد من رسائل جديدة لشارلس دكنز الكاتب الانكليزي الفكه ، محتوياً على جميع الرسائل التي كتبها دكنز لزوجته كاترين هوجارت من سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٦٧ وكانت مدام دكنز قد أوصت بهذه الرسائل لبناتها ، وأودعتها ابنتها الثانية كات بيروجيني بالمتحف البريطاني وأوصت بأن تبقى في طي الكتمان بعيدة عن النشر والاذاعة حتى تموت هي ، والسير هنري فلدج دكنز آخر من بقي على قيد الحياة من نسل الكاتب الشهير . وقد عمل المتحف البريطاني بهذه الوصية ولم يسمح باذاعة الرسائل حتى تحقق شرط الانقراض . وليس في هذه الرسائل جديد مما لم يعرف عن حياة دكنز ، ولكنها تلقي ضياء جديداً على ما كان بينه وبين زوجه من الخلاف وما كان بينهما من أسباب النفرة والاحتكاك مذ عرفها باسم كاترين هوجارت . والرسائل الجديدة على وجه العموم صورة حية من خواص دكنز ومواهبه الكتابية ، وهي تسبغ على الحوادث والمسائل التي تتناولها حياة جديدة لم تتوفر في أية ترجمة من التراجم التي تناولت حياة الكاتب الكبير ، وفيها يبدو دكنز في ذروة براعته المعروفة في التصوير الفكه المبكي معاً . وقد تلقى الجمهور الانكليزي الرسائل الجديدة لهذا الكاتب المحبوب بلهفة واشتياق . والذين قرأوا من أبناء العربية شيئاً من قصص دكنز ولا سيما قصته الخالدة « دافيد كوبر فيلد » أو « نادي بكويك » أو « نيكولاس نيكلباي » أو غيرها يذكرون كيف يستطيع هذا الكاتب المبدع أن يصور حياة البؤس والتشريد في صور بسيطة مبكية معاً ، وكيف يستطيع أن يهز أوتار القلوب بعرضه المؤثر وبيانه الخلاب

وليم كوبيت

تحتفل الدوائر الأدبية الانكليزية بذكرى كاتب مازالت كتابته تطبع أذهان النشء الانكليزي بطابع قوي : ذلك هو وليم كوبيت الذي توفي منذ مائة عام . وقد ولد كوبيت سنة ١٧٦٢ في فرنهام من أعمال سوري ، في أسرة ريفية فقيرة ، وقضى حداثته في فلاحة الأرض ، ثم تقلب في مهن صغيرة مختلفة ، فاشتغل كاتباً وجندياً ، ولما ترك الجندية سافر إلى أمريكا وقضى بها ردحا من الزمن ثم عاد إلى انكلترا ؛ واشتغل أثناء ذلك بالصحافة آناً وبالزراعة آناً آخر ، وافق في حياته العملية صعاباً جمة نظراً لمناوأته رجال الحكم ؛ واستقر في انكلترا منذ سنة ١٨٠٠ وأخذ يعالج الصحافة السياسية أولاً إلى جانب حزب الأحرار ، ثم إلى جانب المحافظين ؛ وكانت صرامته وعنفه وشدة حملاته تثير عليه السخط في الجانبين ، ولكنه مع ذلك كان يبدي براعة ظاهرة في حملاته ، وكان مرهوب القلم . وفي سنة ١٨١٧ سافر إلى أمريكا مرة أخرى ومكث بها عامين ثم عاد إلى انكلترا ؛ ورشح نفسه للانتخاب النيابي فسقط لأول مرة ، ثم عاود الكرة بعد ذلك ونجح في الانتخاب كنائب عن أولدهام . بيد أنه لم يبد في مجلس العموم مقدرة خطابية . ولم يلبث أن توفي بعد ثلاثة أعوام ، في يونيه سنة ١٨٣٥

وقد كان كوبيت من أعظم النقدة في عصره ، وكان كاتباً وصفياً لا يجارى ، وكان يملك زمام البيان بقوة مدهشة ؛ وكان أشد تأثيره في شباب عصره ؛ وأشهر مؤلفاته « نزهات ريفية » و « نصيحة إلى الشبان والشابات » وهو من خير ما كتب وخير ما ظهر في عصره ؛ ثم رسائله السياسية الأسبوعية وهي تملأ مجلدات كثيرة

الذكرى الثلاثون للإمام محمد عبده

أقامت رابطة الشباب الأدبية في الساعة السادسة من مساء الخميس الماضي بالدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين احتفالاً رائعاً بذكرى مرور ثلاثين عاماً على وفاة المصلح الكبير الامام محمد عبده ، شهده صفوة من رجال العلم وجمهرة من شباب الأمة ، وتكلم فيه الأستاذ عبد الوهاب النجار عن حياة الامام ، والأستاذ مصطفى عبد الرازق عن الامام في الأزهر ، والدكتور محمد حسين هيكل عن الامام في الصحافة ، والأستاذ عبد الله عفيفي عن دفاع الامام عن الاسلام ، والأستاذ الهلباوي بك عن الامام في القضاء ؛ وكادت هذه الخطب الممتعة تؤلف للامام ترجمة وافية لولا أن ضيق الوقت أعجل الأستاذين النجار والهلباوي عن لم الموضوع واستيفاء البحث